الأمم المتحدة S/2002/1341

مجلس الأمن

Distr.: General
10 December 2002
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا

أولا – مقدمة

١ – هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٤٧٣ (٢٠٠٢) المؤرخ ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ الذي أذن بموجبه المجلس بتمديد أخير لولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا حتى ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ وطلب إليّ تقديم تقرير عن إكمال الولاية. ويتضمن هذا التقرير النهائي استكمالا للمعلومات بشأن التطورات التي حدثت منذ تقديم تقريري المؤرخ ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ (S/2002/1101) ولمحة عامة موجزة عن أنشطة الأمم المتحدة في بريفلاكا منذ عام ١٩٩٢.

ثانيا – التقدم المحرز نحو التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض

٢ – واصلت كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المفاوضات الثنائية بغية إبرام اتفاق مؤقت ينص على تطبيع الحالة في بريفلاكا. وفي أثناء زيارتي إلى المنطقة مؤخرا قمت بحث الطرفين على إكمال مفاوضاتهما بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر من أجل السماح بإجراء عملية التسليم بطريقة منظمة بحلول تاريخ انتهاء ولاية البعثة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر. وقد عيّن كل من الطرفين مركز تنسيق لكي يقوما معا بالتنسيق مع كبير المراقبين العسكريين، وقد أجرى كل منهما مؤخرا زيارات تمهيدية على انفصال إلى شبه الجزيرة. وفي ١٠ كانون الأول/ديسمبر، وقّع الطرفان البروتوكول بين حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وحكومة جمهورية كرواتيا بشأن النظام المؤقت على طول الحدود الجنوبية بين الدولتين.

ثالثا – الحالة في المنطقة الخاضعة لمسؤولية البعثة

٣ – احترم كل من الطرفين المنطقة المجردة من السلاح، وظلت الحالة هناك وفي المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة هادئة ومستقرة. وتواصلت الانتهاكات التي بدأت منذ أمد

101202 101202 02-72902 (A)
0272902

بعيد للنظام الأمني في المنطقة الخاضعة لسيطرة الأمم المتحدة، لكنها لم تثر انشغالات بشأن الأمن. وقد اشتملت على وجود أفراد ودوريات لكرواتيا والجبل الأسود واستمرار سلطات كرواتيا والجبل الأسود في تشغيل نقاط التفتيش التي أقيمت في المنطقة في عام ١٩٩٩ لغرض تنفيذ نظام للعبور. واستمرت سلطات كرواتيا والجبل الأسود في السماح للمدنيين بدخول المنطقة للسياحة والترفيه وكسب القوت. وكما حدث في الماضي، دخلت قوارب صغيرة للصيد أو التسلية مياه المنطقة من الجانبين.

٤ - وقامت البعثة، نظرا للأوضاع الآمنة السائدة في المنطقة ولقرب موعد انسحابها، بإغلاق مواقع الأفرقة في غرودا وهرسغ نوفي في شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وواصلت الإبقاء على حضورها ليلا ونهارا في موقع الفريق في شبه جزيرة أوسترا وفي المقر، في كافتات (انظر الخريطة المرفقة). وتواصل التعاون بين البعثة وقوة تحقيق الاستقرار المتعددة الجنسيات من خلال اجتماعات دورية.

رابعا - الأمم المتحدة في بريفلاكا

٥ - في أثناء العقد الذي دامته أنشطة الأمم المتحدة في شبه جزيرة بريفلاكا، كان الصراع محجوبا إلى حد بعيد بالصراعات الأوسع نطاقا في المنطقة. وقام المراقبون العسكريون التابعون لقوة الأمم المتحدة للحماية المنتدبون للعمل في شبه جزيرة بريفلاكا في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ بموجب الإذن الوارد في قرار مجلس الأمن ٧٧٩ (١٩٩٢)، بأداء مهمتهم في حين كان الصراع متواصلا في البوسنة والهرسك (١٩٩٢-١٩٩٥). ولم تنجح الجهود المبذولة في ذلك الوقت لاستدراج الطرفين إلى المفاوضات.

٦ - وفي الفترة ١٩٩٦-١٩٩٨، ركّز الطرفان بصورة رئيسية على الحالة في سلافونيا الشرقية (كرواتيا)، ورغم التنصيص على تسوية الصراع في بريفلاكا عن طريق التفاوض، الوارد في الاتفاق بشأن تطبيق العلاقات الذي وقعته كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦ (S/1996/744) لم يتم تحقيق أي تقدم. وقد أنشئت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا كبعثة مستقلة في ١٩٩٦، أي في أثناء تلك الفترة.

٧ - ولم يتمكن الطرفان من الشروع في جولة من المفاوضات المباشرة بشأن بريفلاكا في ١٩٩٨ إلا بعد انتهاء مهمة إدارة الأمم المتحدة الانتقالية في سلافونيا الشرقية وبارانيا وسيرميوم الغربية في عام ١٩٩٨. ولما بدأت الأعمال العسكرية التي قامت بها منظمة حلف شمال الأطلسي في آذار/مارس ١٩٩٩ ضد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، تم تعليق هذا الحوار الأولي الذي اشتمل على أربعة اجتماعات عقدت بالتناوب في زغرب وبلغراد.

٨ - في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، وبناء على طلب مجلس الأمن (القرار ١٢٥٢ (١٩٩٩))، قدمت مجموعة من تدابير بناء الثقة إلى الطرفين. ولم يقبل أي من الطرفين مجموعة التدابير كاملة رغم أن الأمم المتحدة قد اعتبرت التدابير ممكنة التطبيق.

٩ - وبفضل عدم وجود نزاع رئيسي في المنطقة والتغيير في الحكومة الذي حدث في كل من كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في عام ٢٠٠٠، أصبحت الظروف مواتية لتحقيق تقدم بشأن قضية بريفلاكا. وأدت عملية تشاور بين الطرفين إلى إنشاء لجنة دبلوماسية مشتركة بين الدولتين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ كلفت بتسوية المنازعات المتبقية بين الدولتين بشأن الحدود. وفي أثناء عام ٢٠٠٢، اجتمعت اللجنة واللجان الفرعية التابعة لها بصورة متواصلة في سعي إلى وضع جدول أعمال مشترك لتسوية منازعة بريفلاكا. وبحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أصبح بإمكان الطرفين أن يُعلما رئيس مجلس الأمن في رسالة مشتركة بأنهما يقومان بالتفاوض بنية صادقة وفي جو من الثقة والاحترام المتبادلين، بخصوص نظام شامل عبر الحدود "من شأنه أن يساهم في نهاية الأمر في إنجاح بعثة المراقبين في بريفلاكا" (S/2002/368).

خامسا - ملاحظات

١٠ - إني أرحب بالبروتوكول الذي وقعته جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا في ١٠ كانون الأول/ديسمبر. ومن الجلي أن الطرفين حققا تقدما كافيا في علاقاتهما الثنائية بحيث لم تعد الحاجة قائمة لوجود آلية رصد دولية. والحالة هادئة وقد قبل الجميع نزع السلاح وأصبح مفهوما بصورة عامة أن خطر استئناف المعارك قد زال. ونظرا لوجود الألغام والأجهزة غير المنفجرة والذخيرة في منطقة التسليم، وهو ما يقتضي منا توخي الحذر، فإن أعتزم الإبقاء على مجموعة صغيرة من الموظفين الأساسيين بضعة أيام بعد تاريخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر، على ألا يتواصل بقاؤهم هناك إلى ما بعد ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، لتأمين أن عملية التسليم ستجري بطريقة مأمونة ومنظمة.

١١ - إن المسؤولية عن تسوية هذه المنازعة مناطة بكرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وأنا أعتقد أنهما ستستفيدان من الإنجازات التي حققتها الأمم المتحدة لفائدة كلا البلدين. والعودة التدريجية إلى الحياة العادية بين هذين الطرفين المتحاربين في السابق تبعث على الأمل في أن الاستقرار والتعايش السلمي يمكن وينبغي أن يكوِّنا مستقبلهما المشترك.

١٢ - وعلى طول عقد سادته الاضطرابات في البلقان، أسهمت بعثة مراقبي الأمم المتحدة في بريفلاكا في عزل بريفلاكا عن الصراعات والتوترات المحيطة بها، وضمنت ألا تؤدي

المعارك الدائرة رحاها على مقربة منها إلى عدم الاستقرار في شبه الجزيرة. وأثبتت البعثة، أن وجود الأمم المتحدة، ولو كان صغيرا، يمكن أن يُحسن الأحوال إذا صُمم ونُفذ على النحو المناسب.

١٣ - وفي الختام، أود أن أثني على كبير مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في البعثة، العقيد موجيكا، وأسلافه والموظفين العسكريين والمدنيين الذين خدموا الأمم المتحدة بخصوص بريفلاكا منذ عام ١٩٩٢. إني أشكرهم جميعا على مساهمتهم في قضية السلام.